

قال علي : وهذا دليل برهاني ضروري من أدلة حدوث النوع الإنساني ، ومن أدلة وجود الواحد الخالق الأول تبارك وتعالى ومن أدلة وجود النبوة والرسالة ، والتأليف فعل فاعل ضرورة لا بد له من ذلك ، وكل فعل فعله فله زمان ابتدئ فيه ، لأن الفعل حركة تعدها المدد ، وما لم يوجد قبل ما له أول فله أول ضرورة ، وصح أن ما علم من ذلك مما هو مبتدأ من عند الخالق تعالى مما ليس ، في الطبيعة معرفته دون تعليم فلا يمكن البتة معرفته إلا بمعلم علمه الباري إياه